

توطين صوري

الكاتب



راشد محمد النعيمي

في الوقت الذي تتضافر فيه الجهود لاستيعاب المواطنين في القطاع الخاص، عبر إطلاق مبادرات وحزم وقرارات ترمي إلى سرعة استيعابهم وتوفير فرص عمل لهم، لا بد أن يكون هناك عمل حقيقي ورغبة صادقة من القائمين على هذا القطاع لترجمة تلك الخطط إلى واقع ملموس، بعيداً عن التلاعب أو ما يسمى بالتوطين الصوري الذي كان يحدث ويقوض تلك الجهود والذي لم يعد مقبولاً ويمثل جريمة في حق المجتمع.

مناسبة الحديث تشديد وزارة الموارد البشرية والتوطين، على أن الجهات المعنية في الوزارة لن تتهاون في التصدي لكافة ممارسات «التوطين الصوري» وضبط كل من يثبت قيامه بممارسات وإجراءات متعمدة للتحايل والتلاعب في بيانات الموظفين، وإحالتهم إلى النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات العقابية تجاههم، وهو تشديد في محله، حيث يجب أن ينظر إلى الموضوع بعناية أكبر واهتمام خاص نابع عن اقتناع، خاصة أن سوق العمل يعج بالكفاءات التي تحتاج إلى الفرصة لتثبت نفسها وتجد الطريق للتميز وهو التزام مجتمعي يجب أن يمارسه أصحاب العمل الخاص، لا أن يتحايلوا عليه بتلك الممارسات السلبية.

من المؤسف حقاً أن نسمع أن هناك من لا يزال رغم الجهود التي تبذلها الدولة يمارس كل مرة وسائل جديدة لتنفيذ تلك الطرق المجرمة قانوناً لتحقيق أهداف «التوطين الصوري»، عبر إعادة توظيف مواطنين على رأس عملهم في المنشأة نفسها، بقصد التلاعب بالبيانات والحصول على المنافع المرتبطة بذلك، وهو أمر غير مقبول ومتابع من قبل الوزارة التي أكدت أن الفرق المختصة تعمل على تنفيذ خطط ومبادرات تستهدف ضبط الشركات المخالفة، وفرض غرامات بحق الشركات التي يثبت فيها «التوطين الصوري» وتحويل الحالات التي يثبت فيها التعمد والتحايل إلى النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات وفق التشريعات المعتمدة في الدولة.

منظومة التوطين والجهود المبذولة لتحقيق مستهدفات التوطين تتصدى للمنشآت التي تحاول التلاعب بالبيانات والالتفاف على القرارات المرتبطة بهذا الشأن.

منظومة التوطين يجب أن تحظى اليوم بكل الدعم خاصة أنها تتابع من أعلى المستويات وفق مؤشرات علمية واضحة وآليات وأدوات تستهدف تحقيق أهدافها على الواقع، وكشف أي التفاف أو تحايل عليها، عبر إصدار العديد من القرارات والمبادرات التي تلزم وتحفز جهات العمل على التوطين، وكذلك تجذب وتحفز المواطنين للعمل بالقطاع الخاص لضمان إنجاح التوجّه الحكومي لتوفير 75 ألف وظيفة للمواطنين بالقطاع الخاص خلال السنوات الخمس المقبلة.

alnaymi@yahoo.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.